مجلة الرائد

العدد : ٢٠٠ الموافق في ربيع الأول ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٧ ميلادي

عنوان المقال : كـلـمـات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

• كيف ينتصرُ الإسلامُ بناسٍ قلوبُهم معه وسيوفُهم عليه مع كلّ من يتوهّمون أنّه يملك جنّة الدنيا وجحيمَها ؟!

❁ ❁ ❁

• إذا كان قلبُك في مكانٍ وسيفُك في مكان فما أشدّ الفِصام وأعظم المأساة !!

❁ ❁ ❁

• أحَبُّ إليَّ ألفَ مرّة أن تفارق روحي جسدي من أن يفارق سيفي قلبي رهبةً من طاغوت أو رغبةً إلى طاغوت

❁ ❁ ❁

• قال صديق لصديقه :

ـ هل هنالك ما هو أسوأ من أن يكون القلب معك والسيف عليك ؟

قال الصديق :

ـ نعم ، أن يكون القلب أيضاً مع السيف في خدمة من يَرفعُ العصا ويَرمي الفُتات

❁ ❁ ❁

• لم تتقدم الإنسانيّةُ ولم تشرف قطُّ بمن يكونون مع الحقِّ والمثُل العليا إذا كان معها الدنيا ، ويَتخلّون عنها أو يكونون ضدّها إذا كانت جهاداً واستشهاداً ، أو صبراً واضطهاداً ، أو حرماناً من بعض متاع الدنيا وعرضها الزائل !!

❁ ❁ ❁

• كيف أكون غريباً أو وحيداً وأنا مع الله ، ولا أكون غريباً وحيداً في ركب شياطين الإنس والنفس والهوى ، حيث لا يطمئنّ إنسان لإنسان ، ولا يَفي إنسان لإنسان ، ولا يصدُق إنسان مع إنسان ، ولا يَجْمَعُ أكثرَ ما يَجمعُ إلا الحياةُ الدنيا وزينتُها والعبوديةُ لها دونَ اللهِ عزّ وجلّ ؟!

❁ ❁ ❁

عنوان المقال : كـلـمـات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

• لا أملك لك - يا أخي - إلا المحبة والنصيحة والتعاون الخالص معك على البرّ والتقوى إن كنت تريد الله ورسوله والدار الآخرة ؛ أما إذا كنت تطلب الدنيا بالدين فلن تجد عندي شيئاً

❁ ❁ ❁

• قال صديق لصديقه :

- ما أوسع ثقافة فلان ! وما أثقب فكره ، وأحلى حديثه !

قال الصديق :

- فيا ليتَ له مع سعة الثقافة وثقوب الفكر ، وحلاوة الحديث ، نقاءَ الضمير ، ومتانة الخلق ، واستقامة النهج ، لتكون مزاياه في خدمة الحق لا الهوى ، والحريّة لا الدكتاتورية ، والخير لا الشرّ

❁ ❁ ❁

• ما أكثر من يقول عند الشدائد والنكبات والتحوّلات الكبرى : يا ربّ نفسي ، وما أقل من يقول : يا ربّ أمّتي ، ولو انفتحت له كفرد كلُّ أبواب النجاة !

❁ ❁ ❁

• قادةُ السفينة آخر من ينزل منها عند الغرق ، لا أولُ من ينزل تاركاً أعوانه وسائرَ الركاب للأمواج والأسماك

❁ ❁ ❁

• عجبت لمن يبحث عن الأمل ، ولا يَنْشُدُه إلا خارج نفسه !! أما علمتَ - يا أخي - أنّك أنت نفسُك الأمل والمستقبل إن أخلصت لرسالتك ، ووثقت بربك ونفسك ، وبذلت غاية جهدك في أداء واجبك على أفضل وجه ممكن ؟!

❁ ❁ ❁

• لا أدري من أنت ، ولا أين أنت يا أخي الذي أتجاوب معه ويتجاوب معي ، وأحبه ويحبّني ، وأنتظره وينتظرني من زمن بعيد... وإن كان لا يعرف أحدُنا الآخر ، وما التقينا بعدُ في دروب الحياة !!

❁ ❁ ❁

مجلة الرائد

العدد : ٢٠٠ الموافق في ربيع الأول ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٧ ميلادي

عنوان المقال : كـــلـــــمـــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

• هل سمعتَ بتلك الجماعات التي تقتل أحياناً أبناءَها المثاليّين المتفوّقين ، أو تمثل بهم وهم أحياءغ ، حتى لا ينكشفَ بهم نقصُها أو انحرافُها أو قبحُ ما هي عليه ، ولا تتحمّلَ بهم ومعهم مشقاتِ السّير الحثيث في طريق الحق والواجب ، والصعودِ المُصمّمِ المستمرّ إلى فوق ، وفطْمِ النفوس أو صَبْرِها عن كثيرٍ مما تحب ، وعلى كثيرٍ مما تكره

❁ ❁ ❁

• أعدى أعداءِ المسلمين ، وأكبرُ معوقاتهم عن المسير ، ما يَرْسُفون به من قيودهم الذاتيّة ، وما يمزق صفوفهم ، ويبدّد جهودهم ، من الجهل والأهواء ، والصغائر والتفاهات

❁ ❁ ❁

• ما يصيب المسلمين - أحياناً - بأيديهم ، أشدُّ وآلم كثيراً مما يصيبهم بأيدي الأعداء
• ما أفجعَ وما أوجعَ أن تتحوّلَ واحاتُ الأمن والسلام المرجوّةُ في صحارى الحياة إلى جحيم قلَقٍ وخوف ، وبلاءٍ وعناءٍ !! وليس ذلك بنادر في بعض بيوتنا وأسَرنا ومجتمعاتنا - وا أسفاه - !!

❁ ❁ ❁

• لولا الإيمانُ والصبر والرجاء في رحمة الله... لَتَحَوّلت بسماتٌ كثيرة إلى دموع ، وضحكاتٌ كثيرة إلى آهات ، وعصفت بنا وبسعادتنا الأعاصيرُ الخارجية المنظورة ، والأعاصير الداخليّة الخفيّة التي لا تراها العيون

❁ ❁ ❁

• بعضُ الناس يؤمنون بألفاظهم ، ويلحدون بأفعالهم !! وإلاّ لما عبدوا الدنيا هذه العبادة ، وآثروها هذا الإيثار ، وأعرضوا هذا الإعراض عن تعاليم الله عز وجل !!

❁ ❁ ❁

• يجب أن نصل إلى قلب الإنسان وعقله وضميره من وراء فواصل الأقوام والأوطان ؛ فلن يصلح هذا العالم إلا بصلاح الإنسان

❁ ❁ ❁

• الإنسانُ السطحيُّ الضّحْل لا يستوعب رسالة الله فضلاً عن حمل رسالة الله...

عنوان المقال : كـلـمـات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

ما أحوجنا وما أشوقنا إلى المسلم البعيد الأغوار والآفاق

- **لقد بلغوا الغاية في إشعال أحاسيس الجسد ، وإطفاء أشواق الروح !!**

مَنْ لنا بمن يُلهب أشواق الروح الإنسانية من جديد ، لإنقاذ الروح والجسد جميعاً ، وإنقاذ الإنسان ؟

❁ ❁ ❁

- **يحدثنا بعض الأدعياء أو المحترفين عن الروح وأشواقها ، وليس في ضلوعهم إلا صراخُ المادّة والشهوات ؛ فتأتي كلماتُهم مزوّرةً ميّتةً لا صدق فيها ولا حرارةً ولا تأثير ؛ فكيف تُؤَثِّرُ فينا كلماتُهم الزائفة الباردة التي فقدت الصدق والحرارة والحياة ؟!**

❁ ❁ ❁

- **كلّما اقتربنا من نهايتنا ، زادت قدرتُنا على تقويم حياتنا وأعمالنا ، ووزنها بميزان حسّاس دقيق ؛ فيا ليت لنا هذه القدرة في مطالع حياتنا ، لتكون لنا فرصة كافية للانتفاع بها قبل العجز والموت**

❁ ❁ ❁

- **ما يزال بعض المسلمين يقول :**

ـ أزمةُ المسلمين أزمة علم وفكر

وبعضهم يقول :

ـ أزمة المسلمين أزمة إرادة وعمل

والحق أن الأزمة هي أزمة علم وفكر ، وإرادة وعمل ، في ذات الوقت

وإذا تساءلنا بحقّ : لماذا لا يتعلّم المسلمون ما لا يعلمون مما يحتاجون أمسّ الحاجة إليه ؟! فإنّ من حقنا أن نتساءل أيضاً : لماذا لا يعملون بما علموا ، وبما استبان لهم أنه واجبٌ وحقّ وصواب ؟!

❁ ❁ ❁

مجلة الرائد

العدد : ٢٠٠ الموافق في ربيع الأول ١٤١٩ هجري ١٩٩٨/٧ ميلادي

عنوان المقال : كـــلـــــمـــــــات	الكاتب : الأستاذ عصام العطار

• لا يُقبل عملٌ بلا علم ، ولا ينفع علمٌ بلا عمل ، ولا يغني العلم والعمل بلا إخلاص ؛ فلا بدّ لفلاح الإنسان ، وصلاح المجتمع ، من الإخلاص والعلم والعمل جميعاً

❁ ❁ ❁

• ما أحمق من يلبس للذئب الجائع جلد الحمل وهو يستطيع أن يلبس جلد الأسد !

❁ ❁ ❁

• عندما يكونُ الطغيان في بلد محدوداً أو جزئيّاً يتكلّمُ متكلّمون ، وينتقدُ ناقدون ، ويعارض معارضون

وعندما يزدادُ الطغيانُ شدّة وشمولاً يصمتُ أكثرُ المتكلمين والناقدين ، ويختفي أكثرُ المعارضين

وعندما يبلغُ الطغيانُ غاية شِدّته وعنفه يتحوّلُ النقدُ عند الأكثرين إلى ثناء ، والمعارضةُ إلى وَلاء ، والسوادُ القاتمُ كلُّه إلى بياض !!

فإذا رأيتم المظلومين يُثنون على الظالمين ، والمقهورين يُوالون الجلادين ، فاعلموا أنّ الطغيان والبطش قد بلغ حدّه الأقصى ، وأن كلّ كلمة مدح وزُلفى ، هي في الحقيقة كلمةُ هجاء وشكوى ، عجزت عن نطقها الشفتان ، وقلّبها الخوف والفزع والاضطرار ، أو الجبن والطمع والصَّغارُ... إلى مديح

❁ ❁ ❁

• قيثارةُ أرواحنا وأفكارنا وأشواقنا تفتقر إلى أوتار جديدة تعبر عنّا تعبيراً أصفى وأوفى وأشجى ، وتتغلغل إلى أعماق وآفاق أبعد وأبعد في وجدان الإنسانية والإنسان

❁ ❁ ❁

• مَنْ لنا بعلماء وأدباء وشعراء... أحرارٍ أحرار ، أصَلاءَ أصَلاء ، مُبْدِعينَ مبدعين ، تصل كلماتهم إلى أبعد وأفسح وأعمق مما تصل إليه كلماتُنا المشلولة المسكينة ، وتحمل من كنوز العلم والفكر والشعور ، وجمال الشكل والمضمون ، وروعة الصدق والإلهام ما لا تحمل ، وتؤثّر ما لا تؤثّر ؟

هؤلاء هم آيات النهضة الحقيقية والخلاص ، وطلائع المستقبل الإسلاميّ والإنسانيّ المأمول.